

حكاية

# أرنوب وشجرة التوت



أرنوب الصغير يبحث عن بيت  
يختبئ فيه قبل قدوم فصل الشتاء.



سمعَ أرنبٌ صوتاً من  
بعيد: تعالَ إلى هنا أيُّها  
الأرنبُ الصغير أنا  
سأستضيفُكَ عندي.



نظرَ أرنوبُ حولَهُ وقال: **تُكَلِّمِينِي أنا**  
**أَيُّهَا الشجرة! ماذا تريدنَ مِنِّي؟!؟**





**قالت الشجرة:** أنا شجرة الثُّوت، ما رأيك أن تسكن داخل جذعي؟ انظر هنا، أعتقد أنه مكانٌ مريحٌ ومناسب.



**قال أرنوب:** أهلاً بك أيُّها  
الشجرة، أنا موافق، وعلى  
الفورِ دخلَ أرنوبُ إلى البيتِ  
واستقرَّ فيه دونَ عناء.



قال سنجوب: كم أنت محظوظ  
يا أرنب! لقد حصلت على  
بيت لك بكل سهولة.



أتى فصلُ الشتاءِ مُبَكِّراً على غيرِ العادة، وبدأ  
الجميعُ يبحثُ عن مكانٍ يقضي فيه الشتاء.





جميعُ الأصدقاءِ يركضُونَ تحتَ  
المطرِ إلا أرنبٌ مستلقٍ داخلَ بيتهِ  
لا يهتمُّ لما يجري في الخارجِ.



مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَأَتَى فَصْلُ  
الرَّبِيعِ وَحَمَلَتْ شَجَرَةٌ  
الثُّوتِ الثَّمَارَ الطَّازِجَةَ.





كَلَّمَا جَاعَ أَرْنُوبُ أَلْقَتْ  
الشَّجَرَةُ حَبَّاتِ التَّوتِ  
الَّذِيذَةُ لِصَدِيقِهَا أَرْنُوبِ.





أرنوبُ يتذوّقُ حبّاتِ التوتِ  
ويقول: ما أطيّبَ التوت!  
أشعرُ بالنشاطِ عندَ أكلِها.





**قال الخلد:** أنا أحسدك يا أرنب، أخرج  
من الصباح للحصول على الطعام، أمّا  
أنت فلديك الكثير دون عناء.



استمرَّ أرنوبُ على هذه الحال، يأكلُ  
متى يشاءُ وينامُ في أيِّ وقتٍ حتَّى  
اشتدَّتِ الشمسُ وحضرَ فصلُ الصيف.



أرنوبُ يشعرُ بالعطشِ الشديد، ولا يريدُ  
الذهابَ إلى البحيرة، فخطرَ في بالِه فكرة.





نادى أرنبٌ على الخلد: أيّها الخلدُ عندي  
عرضٌ لك، ما رأيك أن تحضرَ لي جرّةً من الماءِ  
يوميّاً وأنا سأعطيك خمسَ حباتٍ من التوت؟





**قال الخلد:** أنا موافق، سنبدأ من اليوم، سأذهب  
لأحضِر الماء، جهّز لي حبّات التوت الطازجة.



أشعة الشمس قوية وشجرة  
التوت تُسدل أوراقها لِتحمي  
صديقها أرنبوب.



تبدّلتِ الأيام، ووصلَ  
فصلُ الخريف، فانتَهت  
حبّاتُ التوتِ وتدلّت  
أغصانُ الشجرةِ الجافّةِ.





قامَ أرنبٌ ينادي على  
الشجرة لترمي له الثَّمار،  
ولكن دون جدوى، فلا  
ثمارَ في الخريف.





غضبَ أرنبُ وقال: أين ثمارُك أيُّها الشجرة.  
فردَّت شجرةُ التوت: لا أحملُ الثمارَ في هذا الفصلِ يا صديقي.



قال أرنوب: ماذا يعني هذا الكلام؟  
عليّ أن أخرج للبحثِ عَنِ الطَّعامِ بنفسي!



وبينما يخرج أرنب غاضباً اصطدمَ بالغُصنِ المتدلي من شجرة التوت.





ما هذا لا ثمارَ لديك وتَضْرِبُنِي  
برأسي، سأَتَخَلَّصُ مِنْكَ، لا فائدةَ  
منك أَيْتَهَا الشَّجَرَةُ.



أحضِرَ أرْنوبُ الفأسَ وقرَّرَ  
قطعَ الشجرة التي صاحت  
تستجد: أرجوك يا أرْنوب  
انتظر قليلاً سيمضي هذا  
الفصلُ وسأعودُ كما كنت.



ولكنَّ أرنب لم يتوقف  
وأرادَ ضربَ الشجرةِ لولا  
سنجوب: ماذا تفعلُ يا  
أرنب، توقف! توقف!؟





غَضِبَتِ الشَّجَرَةُ مِنْ أَرْنُوبٍ  
وَقَرَّرَتْ طَرْدَهُ مِنْ دَاخِلِهَا:  
هَيَّا غَادِرِ الْمَكَانَ، لَا أَرِيدُ  
أَنْ تَسْكُنَ فِي جِذْعِي.



ردّ أرنبُ قائلاً: وَمَنْ قَالَ لَكَ  
أَنْتِي أريدُ البقاءَ هُنا؟ سأغادر.



بَحْثَ أَرْنُوبُ عَنْ بَيْتٍ يَأْوِيهِ، وَلَكِنْ دُونَ جَدْوَى  
فَلَابِدًا مِنَ الْعَمَلِ وَالْجَهْدِ حَتَّى يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا.





قَرَّرَت شَجَرَةُ التَّوتِ مَصَادَقَةَ سَنَجُوبِ الَّذِي  
أَصْبَحَ يَعْتَنِي بِهَا فِي فَصْلِ الْخَرِيفِ الْقَاسِي.



وتوالتِ الفصولُ وأتى فصلُ الشتاءِ، وأرنبُ  
الصغيرِ مُبتلٌّ تحتَ الأمطارِ لا يعرفُ ماذا سيفعل.





وعندما عادَ فصلُ الصيف، وبينما  
يسيرُ أرنوبٌ مُتعباً يبحثُ عن الماءِ  
والطعامِ تحتَ أشعةِ الشمسِ.





شاهد أرنوبُ سنجوبَ  
مستلقياً داخلَ شجرةِ  
التوت وهي ترمي له  
الثمارَ الطازجةَ كما  
كانت تفعلُ معه.



**قال أرنوب:** يا إلهي كم كنتُ مُخطئاً! كنتُ أنامُ تحت  
ظلّ شجرة التوت، وَاكَلْتُ ثمارَها ماذا فعلتُ بنفسِي؟!!



**قال سنجوب:** عليك أن تتحملَ نتائجَ أعمالِكَ  
فأنتَ لم تقدرِ النعمَ التي كانت بينَ يديكَ.

**النهاية**

